

## **فيروس كورونا يتفشى بين معتقلين فلسطينيين وأردنيين في سجون السعودية**

**التغيير**

كشفت مصادر حقوقية عن تفشي فيروس كورونا بين معتقلين فلسطينيين والأردنيين في سجون المملكة وسط سوء ظروف الاحتجاز وغياب الرعاية الصحية.

وقالت المصادر "لتغيير"، إن عدداً من المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين تم ثبوت إصابتهم بفيروس كورونا في سجن أبها.

من جهته طالب حساب "معتقلي الرأي" السلطات في المملكة بأخذ كافة إجراءات العلاج والسلامة بحق المعتقلين الذين أصيبوا بوباء كورونا.

كما طالب الحساب باتخاذ اجراءات السلامة بحق المسجونين الذين لم يصايبوا لتفادي إصايتها بالفيروس في ظل سوء ظروف الاحتجاز.

ومؤخرًا أكد ناشطون حقوقيون خلال ندوة نظمتها "مرآة الجزيرة" أن نظام آل سعود ينتهك حقوق المعتقلين الفلسطينيين والأردنيين داخل سجونه ومحاكمه، مطالبين بالإفراج عنهم كون اعتقالهم سياسياً.

وتناول مدير "مركز الجزيرة العربية للإعلام" محمد العُمَري تأجيلمحاكمات المعتقلين وكيف تُنتهك الأسس القانونية وما الأهداف الكامنة خلفها.

وبعد العMRI أن تأجيل المحاكمات التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون يأتي في سياق المناورة مع المقاومة الفلسطينية ومحاولة ربط الملف مع أسرى الكيان الإسرائيلي للضغط على المقاومة.

وأشار إلى أن نظام آل سعود يرتكب انتهاكات فادحة في الجانب الإنساني قبل الحقوقي.

وقال: "السلطات ترتكب جملة من الانتهاكات الإنسانية التي تطال المعتقل منذ لحظة اعتقاله وتتواصل هذه الانتهاكات إلى أن تصل إلى أسرة المعتقل بشتى الأشكال، خاصة وأن الاعتقال يأتي من دون ارتكاب جرم".

ونوه إلى التأجيل المتكرر للمحاكمات والمدد الطويلة بين كل جلسة وجلسة وفي حالات كثيرة يتجاوز فترة الاعتقال، فترة الحكم المقرر ومع ذلك يحدث القاضي مقاومة بحيث يخصم المدة من الحكم ويزيد المدة.

وتطرق العMRI إلى عقوبة الإبعاد وهذا يطبق عملياً عندما يكون المعتقل من مدينة الدمام فيسجن على بعد 1600 كيلو في سجن عسير السياسي.

وكذلك يحاكم في مدينة الرياض على بعد 400 كيلو، "وهذا يسبب عقوبة لذويه ويعنفهم من زيارته لصعوبات وتكليف السفر".

وخلال الندوة انتقد الناشط العMRI عقد المحاكمات السرية للمعتقلين مع عدم تمكين المحامين من المراقبة.

وذكر أن هنالك "حالات يُمنع المحامي من الدخول بل حتى الوكيل أو الأقارب فضلاً عن حضور الإعلام للتغطية، وحصر التغطية في صحيفة إلكترونية تتبع وزارة الداخلية".

كما عرّج العمري على واقع المعتقلين داخل محبسهم، إذ أن السلطة وإدارة السجن والسجانين يتحكمون بشكل تام بحياة المعتقل في الزنزانة.

ونوه العمري إلى أن السجانين يتدخلون حتى في "الإضاءة والعتمة والحرارة والبرودة والسكون والحركة والأكل والشرب، وهذا الأمر يترتب عليه إيذاء نفسي كبير"، بل يعتبر نوع من أنواع التعذيب المستخدمة.

معاملة غير إنسانية يواجهها معتقلين فلسطينيين وأردنيين في سجون المملكة

ندد المتحدث باسم منظمة "القسط" لحقوق الإنسان عبدالعزيز المؤيد بتعريض المعتقلين لمعاملة غير إنسانية عبر احتجاز فردي، وفقا لنظام الجرائم المعلومة و"مكافحة الإرهاب".

ووصف المؤيد محاكمة المعتقلين الفلسطينيين بأنه محاكمة مسيسة وغير إنسانية، وشدد على أن الاحتجاز فردي وبشكل يخالف كل مقررات حقوق الإنسان.

ولفت إلى أن الظروف الغامضة التي تجري المحاكمة في كنفها والتي تكون بعيدة كل البعد عن الضمانات القانونية.

وقال: "لم يسمح لذويهم ولا لمحاميهم أو أي من الجهات القانونية والحقوقية للمشاركة بالمحكمة، في غياب واضح لشروط العدالة".

ونددت منظمة "القسط" الحقوقية بشكل المحاكمة التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في المملكة، إذ بيّن المؤيد أن قضية الاعتقال تستدعيها الأجهزة على نحو تعمد فيه إطالة أمد المحاكمة.

كما تناول رئيس مجلس إدارة منظمة "سند" الحقوقية الدكتور سعيد بن ناصر الغامدي، قضية المحققين الأجانب الذين شاركوا بالتحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين وإثارة قضايا وتساؤلات لا تتعلق بالاتهامات الموجهة إليهم.

ورجح الغامدي أن تكون تلك الشخصيات من "الموساد الإسرائيلي".

وتابع "الأسئلة التي قدمت على ألسنة الضباط كانت أسئلة صهيونية لا علاقة لها بأي شيء داخل البلد".

وكشف الغامدي عن تعرض أشخاص من المعتقلين الفلسطينيين للتعذيب الشديد، ما أدى "لكسر ساق أحدهم".

وتطرق إلى قضية ممثل حماس المعتقل الدكتور محمد الخضرى، الذى يشكل اعتقاله تعدىا على الحصانة السياسية التى يتمتع بها بوصفه "ممثل أو سفير" لجهة سياسية معترف بها من الدولة المستضيفة.

وشدد الغامدي على أن الخضرى وبقية المعتقلين لم يتجاوزوا السقف.

وبمشاركة من رئيس "لجنة شؤون الأسرى والمعتقلين" في اليمن الاستاذ عبد القادر المرتضى، تطرق إلى العرض الذي قدمه قائد حركة "أنصار الله" عبدالملك الحوثي حول تبادل الأسرى.

وأكَدَ المرتضى أن "ابن سلمان رفض المقترن اليمني بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين لقاء الإفراج عن الطيارين من نظام آل سعود".

وأشار إلى أن نظام آل سعود رفضت مبدأ الصفقة، واستدرك بأن "أنصار الله" مستعدون لوضع أسماء جديدة لقاء الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

واعتبر المرتضى أن "السلطات في المملكة شعرت بالحرج من هذه الخطوة حين ادركت أن خطف الفلسطينيين أساسا كان خطأ".